سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

الخائف

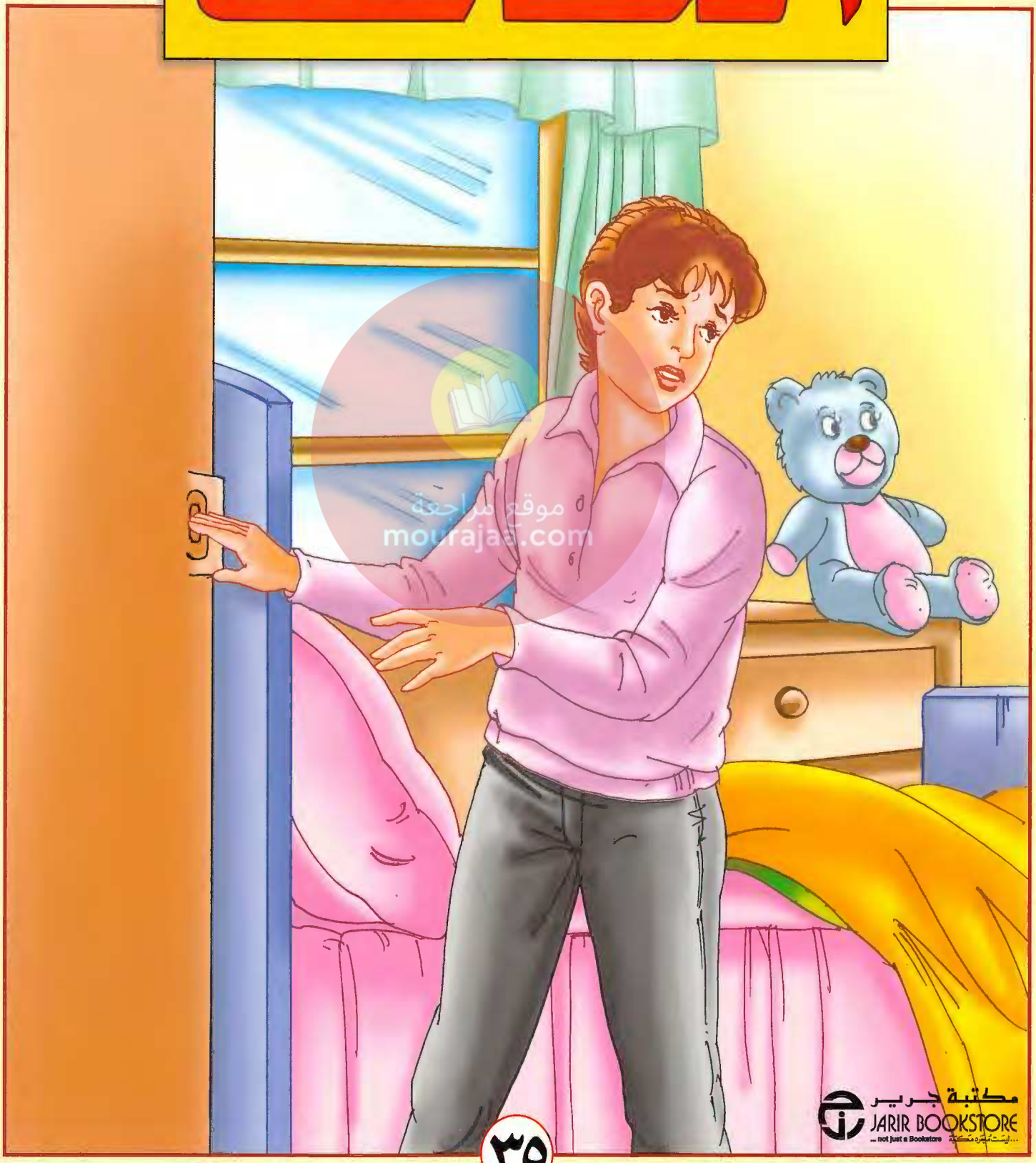

موقع مراجعة
mourajaa.com

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... not just a Bookstore ... ليست مجرد مكتبة

أسـير الخـوف

كـان " بدر " صبيـاً صغيراً ، واعتاد أن يشاهد التليفزيون كثيراً جداً ، حتى إنه أحياناً لا يـؤدى واجبـاته المنزلية ، أو ينام فى وقت متأخر جداً ، وذات يوم كان بدر كالمعتاد قد انتهـى مـن مشـاهـدة المسلسل التليفـزيونى . كـان مسلسلاً مرعباً ، وعندما انتهى المسلسل ذهـب بـدر إلـى الفـراش مبـاشـرة ، ورغـم أنه قد أطفأ الأنوار فإنه لم يغمض له جفن . أخذ يطـارده الشبـح الـذى رآه فـى المسلسل ، وراح يتقلب فـى فراشه يميناً ويساراً ، ويحدق فى الظلام . أحس كـأنه يرى شخصاً ما يتحرك فى الظلام . نظر حوله ، ثم رأى شيئاً معتماً وراء الستائر مرة أخرى ، وشعر بأن عينى دميته " الرجل الآلى " تلمعان .

تملك الخوف قلب بدر ، وأخذت عيناه ترمشان ، لكن الشبح ما زال هناك لم يبتعد .

أمسك بغطاء الفراش وغطى وجهه به .

صاح بصوتٍ عالٍ : " أمى ! تعالى بسرعة هنا " .

استيقظت أمه على صوت صراخه ، واندفعت نحو غرفته .

انفتح باب غرفة النوم ودخلت والدته .

قالت لبدر : " ما المشكلة ؟ " .

فأجاب : " أشعر بصداع فى رأسى " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

قالت والدة بدر : " لماذا تشاهد التليفزيون لساعات طويلة فى المساء ؟ أرح عقلك . اذهب للنوم الآن ، وسوف تكون بخير " .

قال بدر : " أمى العزيزة ! لا تغلقى الباب خلفك . دعى جزءًا منه قليلاً ؛ لأننى قد أنادى عليك إذا احتجت إلى ذلك " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

مرت الليلة بعد ذلك بسلام ، وعندما استيقظ بدر فى الصباح التالى ، جاءت أمه إليه وقالت : " هل أنت على ما يرام ؟ هل مازلت خائفاً من الأشباح ؟ " .

ولأن بدراً كان خائفاً فلم يقل أى شىء ، وانشغل بمشاهدة التليفزيون ومر اليوم بسلام .

وعند المساء ، كان بدر متردداً فى الذهاب إلى الفراش لخوفه من الأشباح ، وكان لا يزال يشاهد التليفزيون .

قالت له والدته : " إنها العاشرة مساءً . انهض للفراش " .

أجاب بدر : " لست متعباً بعد ! " .

ومع ذلك ، فقد أطفأت والدة بدر أنوار غرفة النوم ، ومضت .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وفى تردد ذهب بدر إلى الفراش ، وبدأ الشبح الخيالى يتحرك فى الظلام مرة أخرى .

استجمع بدر شجاعته ووثب خارج فراشه ليشعل الأنوار .

اختفى الشبح . نظر حوله ، فرأى كل شىء فى مكانه كما هو .

موقع مراجعة
mourajaa.com

ذهب بدر إلى الفراش مرة أخرى والأنوار مشتعلة ، وسرعان ما غلبه النوم . تركت والدته جزءًا من باب غرفته مفتوحًا قليلاً .

وعندما استيقظ فى الصباح التالى ، رأى شقيقه الكبير أحمد يجلس على فراشه . أزاح أحمد الستائر ليدع ضوء الشمس يدخل الغرفة .

قال أحمد : " انهض أيها الولد الكسول ! كانت الأنوار مضاءة طوال الليل ، هل كنت تذاكر دروسك ؟ متى نمت ؟ " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

اختلق بدر عذراً وقال : " لابد أننى نسيت الأنوار مضاءة " .

لم يرغب فى إظهار ضعفه . قدم له أحمد كوباً من الحليب وراقب أخاه عن قرب . وفكر فى نفسه قائلاً : " لابد أن شيئًا ما يزعج أخى " .

قال أحمد متفهماً : " لا تدع الخجل يمنعك من إخبارى بالحقيقة ؛ إن أشخاصًا كثيرين يخافون الظلام ، حتى أنا كنت أخاف الظلام عندما كنت فى مثل عمرك " .

قال بدر : " ستسخر منى لكننى سأخبرك بالحقيقة ، إننى أرى أشباحًا فى الظلام ، وأشعر بالخوف ، كما أننى أخاف من الذهاب للنوم والأضواء مطفأة " . هكذا قال بدر بنبرة عاجزة ، فوعده أحمد قائلاً : " سنقوم بأمرٍ حيال هذا الليلةَ " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وفى تلك الليلة ، عندما ذهب بدر للنوم ، رافقه شقيقه إلى غرفة نومه ، فأطفأ أحمد الأنوار ، وأمسك بدر بيد أخيه .

سأله أحمد : " ألا زلت ترى شبحاً ؟ " .

أجاب بدر : " نعم " .

سأل أحمد : " ما لونه ؟ " .

أجاب بدر : " أسود ورمادى " .

قال أحمد : " أمسك بذلك الأسود والرمادى " ، ولأن شقيقه كان معه فقد استجمع بدر شجاعته ليقبض على الشبح الخيالى ، لكن لم يكن هناك شىء ، لم يكن إلا الهواء ومساحة خالية . أضاء أحمد الأنوار فى الحال .

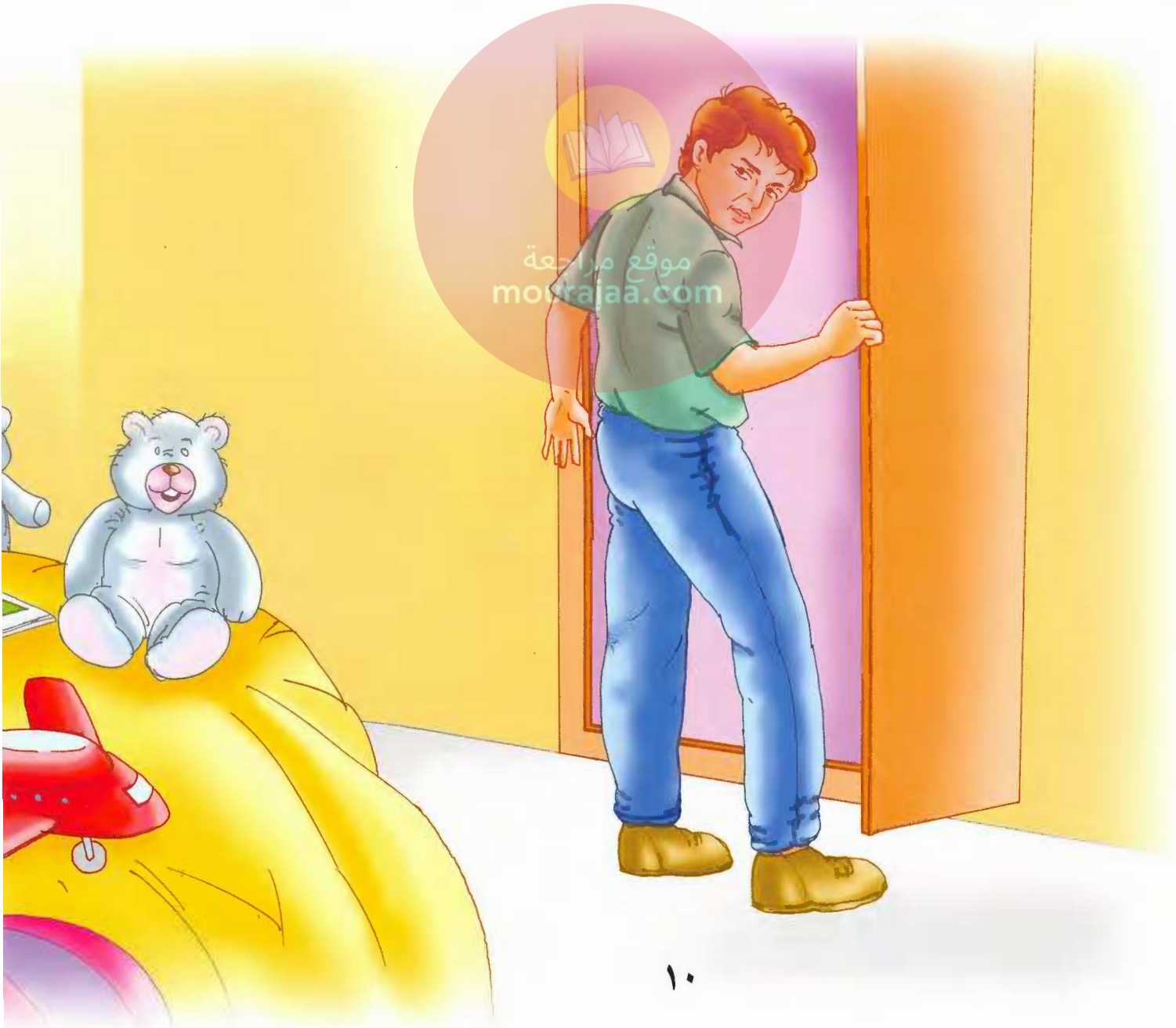

موقع مراجعة
mourajaa.com

قال أحمد ضاحكاً : " ابسط كفك ودعنى أيضاً أرى الشبح الأسود والرمادى " .

ابتسم بدر أيضاً ، وزال الخوف من الأشباح عن عقله .

قال أحمد : " أرأيت كم هو مرعب شبحك الخيالى ! والآن سأذهب للنوم ، لكنى سأترك النور مضاءً حتى يرى صديقك الشبح طريقه جيداً " .

بعد أن ذهب أحمد أطفأ بدر الأنوار ، وذهب للنوم ، ونام فى تلك الليلة مطمئناً .

الحكمة

حاول التحدث عن مخاوفك مع شخص محل ثقتك ، ولا تخش أن يسخر منك الآخرون .

الأغبياء فقط هم من يسخرون من مخاوف الأشخاص الآخرين ، والخوف أمر طبيعى ، ولكن لابد أن نتخلص من المخاوف التى لا أساس لها .

موقع مراجعة
mourajaa.com

الخوف من المستأسدين

كانت " نهى " طالبة فى الصف السابع ، وكانت تذهب إلى المدرسة بالأتوبيس ، وكان عليها أن تمشى إلى محطة الأتوبيس لتأخذ أتوبيس المدرسة ، وذات يوم تأخرت عن موعد المدرسة ، فجرت إلى محطة الأتوبيس ، وقد أعطتها أمها بعض النقود لتشترى غداء من مقصف المدرسة .

وفجأة ، شدت إحدى الفتيات حقيبتها المدرسية من الخلف وقالت : " هاى ! لم العجلة ؟ " . لم تجب نهى ، وشعرت بالخوف ؛ فقد كانت هذه الفتاة هى نانسى المستأسدة ، وكانت نهى تعرف أن نانسى وعصبتها دائماً ما يؤذين الفتيات الأخريات .

انتزعت نانسى النقود من يد نهى ، ولم تستطع نهى القيام بأى شىء .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وسرعان ما وصل أتوبيس المدرسة إلى المحطة ، فاستقلته نهى ووصلت إلى المدرسة .

بقيت نهى حزينة وخائفة فى الفصل .

وفكرت قائلة : " لقد سرقت نانسى منى الشوكولاتة الشهر الماضى ، وخفت من إخبار أى شخص بذلك ، ولكن الآن لابد أن أخبر معلمة الفصل بذلك " .

وهكذا وبإرادة مصممة قررت نهى أن تشكو نانسى وسلوكها السيئ لمعلمة الفصل .

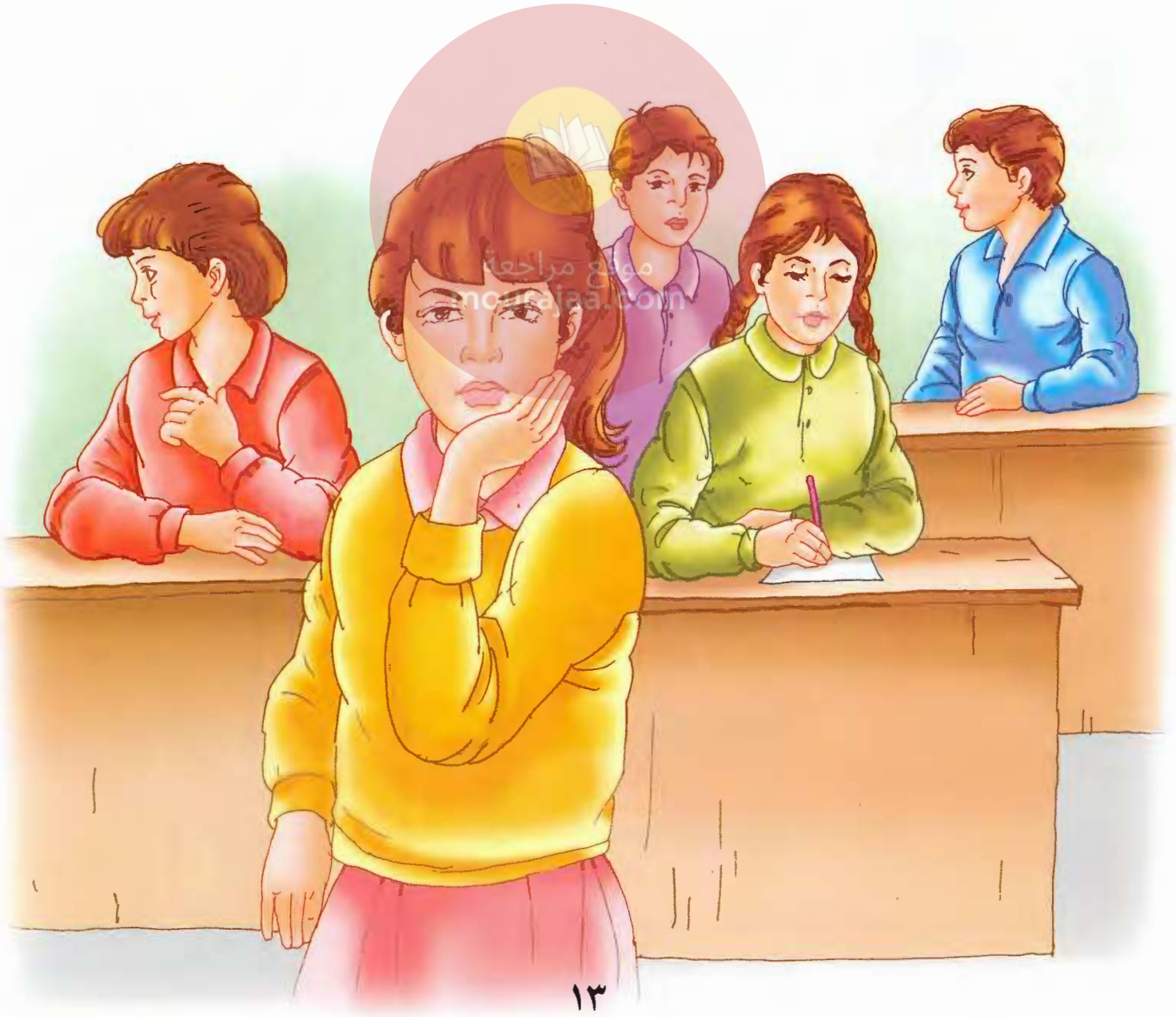

ولأنها كانت شاردة مع أفكارها فلم تنتبه إلى أن معلمة الفصل تناديها . لاحظت المعلمة اضطراب نهى ، فنادتها وقالت لها : " هل هناك ما يسوء يا تلميذتى العزيزة ؟ " .

قالت نهى بثقة : " نعم ، سيدتى " ، وانضمت إليها صديقة أخرى لها ، وأخبرتا معلمة الفصل بأفعال نانسى السيئة .

قالت معلمة الفصل لنهى: " لا تخافى يا عزيزتى ! سأهتم بشأن تلك الفتيات . كان عليك إخبارى بأفعالهن السيئة قبل ذلك . أعدك أنهن لن يُرْهِبْنَكِ مرة أخرى فى المستقبل " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وبعد المدرسة ، لاحظت نهى وصديقتها أن نانسى وعصبتها مررن بهما ورءوسهن محنية ، حتى إنهن لم ينظرن نحو نهى .

كان من الواضح أن معلمة الفصل قد زجرتهن لسلوكهن السيئ ، ونتيجة لذلك ، فقد اضطررن لإعادة النقود لنهى .

قالت صديقة نهى لها : " لا تخافى أبداً من أى شخص مستأسد أو متجبر ؛ فإن خوفك يمنحهم المزيد من القوة . لابد أن نلفت انتباه الكبار أو المعلمين لسلوكهم السيئ فى الحال " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

ودعت نهى صديقتها ، وعادت لمنزلها فى سعادة ، ولم تعد تخاف من أى شخص متجبر أو مُعْتَدٍ أبداً بعد ذلك .

الحكمة

لا تخف من المعتدين . كن دائماً مستعداً لأخذ موقف ضدهم ، وإذا لزم الأمر فاطلب المساعدة فى التعامل معهم ، ولا تجعلهم عن طريق خوفك منهم يصيرون أكثر قوة .

موقع مراجعة
mourajaa.com

الخوف من الحيوانات

كان " فريد " صبياً صغيراً ، يعيش مع والديه فى منزل صغير ، وكان يخاف من الكلاب .

ذات يوم اقترب منه والده وهو ممسك برسالة بين يديه ، وقال له : " هناك أنباء سارة : سيأتى عمك " كامل " ليقضى معنا أسبوعًا " .

ابتهج فريد قائلاً : " هذا جميل ! سنمرح كثيراً جداً " ؛ فقد كان يُكِنُّ لعمه حباً جماً ، وكان شديد المودة لعمه .

موقع مراجعة
mourajaa.com

أضاف والد فريد قائلاً : " سيحضر عمك كذلك ومعه كلبه " .

وعندما سمع فريد هذا الكلام قال : " آه ، كلا ، كلا ؛ إننى أخاف الكلاب . لا يمكن أن يعيش كلب فى هذا المنزل . أخبر عمى ألا يحضر معه كلبه إلى هنا " .

قال والده : " أظن أنك بحاجة لمعرفة المزيد حول الكلاب ، هل تعرف أن الكلاب تتسم بالوفاء ؟ وهى لا تعض أبداً إلا إذا ضايقها أحد ؟! غداً إجازة ، سنذهب للمكتبة ونقرأ بعض الكتب حول الكلاب " .

وفى اليوم التالى ، ذهب فريد يصحبه والده إلى المكتبة . أحضر والده كتاباً حول الكلاب من " قسم الحيوانات الأليفة " .

تصفح معه الكتاب وشرح له سلالات الكلاب المختلفة ، كما عرض عليه صورها كذلك ، ثم أراه نوع الكلب الذى يمتلكه عمه ، ثم قال له : " هيا لنستعير هذا الكتاب ونقرأ عن هذا الكلب بالتفصيل " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

قام والد فريد بقراءة الكتاب له على أجزاء كل يوم ، وجعله يعرف السمات الخاصة بالكلب من نوع " لابرادور " ، وعادات طعامه .

وذات يوم اصطحبته والدته إلى السوق وقالت له : " لقد قرأت كتاباً حول الكلاب . يمكنك إذن اختيار الطعام لكلب العم كامل " .

قال فريد : " طبعاً ، ولم لا ؟ " .

قال هذا وتناول علب أطعمة الكلاب من فوق الأرفف .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وبعد أيام قلائل ، وصل العم كامل إلى منزل أسرة فريد ، ودفع سيارته من خلال البوابة . كان فريد واقفاً هناك ليرحب بعمه ، وكان الكلب يجلس بداخل العربة وكان اسمه جيرى ، وكان كلباً بنياً ضخماً ، وعندما نظر فريد إليه انتابه الخوف .

موقع مراجعة
mourajaa.com

دعا فريد عمه وكلبه للدخول ، وعند وصولهما غرفة الجلوس قال العم للكلب : " تعال يا جيرى واجلس هنا ! " .

هَزَّ جيرى ذيله وفعل كما أمره سيده تماماً ، فَرَبَّتَ العم كامل بيده على ظهر كلبه .

ونظر نحو فريد وقال له : " سوف تستمتع بصحبته ؛ إنه كلب شديد الذكاء والشجاعة ، ولا يجرؤ اللصوص على دخول أى منزل يوجد به جيرى " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وفى المساء ، قام العم كامل وفريد بأخذ جيرى فى نزهة بالحديقة ، وقاما بإلقاء العصا ليلتقطها ويعيدها إليهما . كان فريد يستمتع بهذه اللعبة .

وفجأة ، جرى فريد ليحضر المزيد من العصا ، فتبعه جيرى .

فخاف فريد وأخذ يسرع فى جريه ، فطارده جيرى بالتالى بسرعة أكبر ، ظناً منه أنها لعبة أخرى .

صاح العم كامل : " توقف يا فريد ! إن جيرى يلعب معك لا أكثر، لا تخف منه " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

توقف فريد على الفور ، فتوقف جيرى عن الركض كذلك .

اقترب منه عمه وقال له : " لماذا انتابك الخوف من جيرى ؟ إنه كان يلعب معك وحسب . لقد أعلمنى والدك أنك تخشى الكلاب . اقترب ؛ لا تخش جيرى ، امسح رأسه بمحبة ، فسيحبك لهذا " .

نظر فريد إلى رأس جيرى الناعم ، ومسح عليه بحنان .

لعق جيرى يد فريد ليظهر له حبه .

موقع مراجعة
mourajaa.com

مضى جيرى نحو العم كامل وأخذ يلعقه هنا وهناك ، وكان العم كامل هو الآخر يحب جيرى . بدأ كل من العم كامل وفريد يلقيان العصا مرة أخرى ويحضرها لهما جيرى .

صار فريد وجيرى صديقين حميمين بعد ذلك .

الحكمة

لا تخف من الحيوانات الأليفة كالكلاب ؛ إن الكلاب أفضل صديق للإنسان ؛ فهى لا تعض إلا إذا ضايقها أحد أو شعرت بالخوف من أن يؤذيها أحد .

موقع مراجعة
mourajaa.com

موقع مراجعة
mourajaa.com